

الباب الرابع : النشاط الاقتصادي.

تتقسم أقسام النشاط الاقتصادي التي يمارسها الإنسان إلى الأقسام الرئيسية التالية:

- الزراعة.
- الرعي.
- صيد الأسماك.
- قطع الأشجار.
- التعدين.
- الصناعة.
- الخدمات.

• الزراعة.

- تُعد الزراعة من أوسع الحرف انتشاراً وأكثرها أهمية حيث تقدم الغذاء للإنسان والعديد من الخامات الصناعية . ومن هنا كان الارتباط القوي بين الصناعة والأقاليم الزراعية . وعموماً فإن الزراعة تهدف في الأساس توفير المحاصيل الغذائية . وتقدر المساحة المزروعة في العالم بنحو ١٤٧٦،٥ مليون هكتار (١١% من مساحة اليابس) .

والجدير بالذكر أن توزيع الأراضي الزراعية وأشكالها يختلف من مكان لآخر علي سطح الأرض تبعاً لعدة عوامل أهمها :-

- ١- تباين كل من أشكال السطح وخصائص التربة .
- ٢ - تباين نظم الري والصرف .
- ٣ - اختلاف خصائص وعناصر المناخ من مكان إلى آخر .
- ٤ - تباين نظم الحيازة أو الملكية الزراعية وأحجامها .

• ويمكن تقسيم الأراضي الزراعية في العالم إلى الأنماط الرئيسية التالية :-

- الزراعة الكثيفة .
- الزراعة الواسعة .

- زراعة الحبوب بهدف التجارة .
- الزراعة بهدف إنتاج الألبان .
- الزراعة المختلطة .
- زراعة البحر المتوسط .
- الزراعة العلمية .
- الزراعة في الجهات الجافة .

• الرعي.

- تختلف هذه الحرفة عن الرعي البدائي في أنها تنتشر في العالم الجديد ، وفي تخصص أقاليمها في تربية أنواع محددة من الحيوانات تتفق وظروف البيئة الطبيعية السائدة في كل إقليم ، كما أن معظم الانتاج من الحيوانات ومنتجاتها يتجه الي الأسواق العالمية ، لذا تتبع الأساليب الحديثة في تربية الحيوانات وتحسين السلالات .

وتتركز هذه الحرفة في خمس مناطق رئيسية هي :-

١. نطاق غربي ووسط أمريكا الشمالية من كندا شمالاً إلى وسط المكسيك جنوباً .
٢. نطاق جنوب شرقي أمريكا الجنوبية ويمتد لمسافة ٤٠٠٠ ميل .
٣. نطاق استراليا ونيوزيلندا .
٤. نطاق جنوبي القارة الأفريقية إلى الجنوب من دائرة عرض ١٢ درجة جنوباً .
٥. نطاق عرضي يبدأ من بحر قزوين (بوسط آسيا) في الغرب ويتجه شرقاً لمسافة ٣٠٠٠ ميل تقريباً .

• صيد الأسماك.

• تعد من أقدم الحرف التي زاولها الإنسان بهدف الحصول علي غذاء يحتوي علي نسبة عالية من البروتين ، سواء من الأنهار والبحيرات أو من البحار . وتقدم المسطحات المائية أنواعاً مختلفة من المنتجات . ويزيد استمرار تطور الإنسان الحضاري وتقدمه المادي من أهمية المسطحات المائية بعد اكتشاف بعض المعادن بها ومحاولة استخدام حركة المياه لتوليد الطاقة .

• وصيد الأسماك من الحرف واسعة الانتشار التي تمارس بهدف توفير الاحتياجات المحلية من الغذاء وقد تمارس علي مستوي تجاري بهدف تصدير الإنتاج إلى الأسواق العالمية .

قطع الأشجار.

- وتعد الغابات مظهراً رئيسياً من مظاهر الغطاء النباتي الطبيعي علي سطح الأرض (تقدر مساحتها بحوالي ٧٤٨٥ مليون فدان) ، ويتباين توزيعها وتختلف نوعية أشجارها وخصائصها، تبعاً لموقعها بالنسبة لدوائر العرض وخصائص التربة وعناصر المناخ بالإضافة الي عامل الارتفاع عن سطح الأرض والقرب أو البعد من المسطحات المائية.
- وتشكل مساحة الغابات حالياً ١٥ % من مساحة الأرض بعد أن كانت تمثل نحو ٥٠ % تقريباً وذلك بسبب قطع الإنسان لها وبخاصة في المناطق المعتدلة والباردة لاستخدامها في البناء أو التدفئة أو في صناعة السفن ، كما استخدم الأرض في الزراعة .

أما الغابات المدرية فلم يستغلها الإنسان بنفس الصورة بسبب صعوبة الظروف البيئية وكثافة أشجارها، لذا تعد من الثروات المختزنة .

• وتمثل الغابات ميداناً لحرفتين :-

١ - قطع الأخشاب .

٢ - جمع بعض المواد الخام .

• التعدين.

ماهية
حرفة
التعدين:-

• يقصد بها كل الجهود الهادفة إلى استخراج الموارد المعدنية من صخور القشرة الأرضية.

طبيعة
حرفة
التعدين:

• يصفها الباحثون بأنها حرفة سالبة أو سارقة حيث تسرق من القشرة الأرضية مواردها الطبيعية.

يختلف التعدين عن الزراعة في أن الزراعة تستغل السطح الخارجي للقشرة الأرضية دون أن تستهلكه.

مراحل النتاج المعدني:-

- البحث والتقيب.
- الاستعداد للإنتاج.
- مرحلة استخراج المعادن.
- مرحلة إعداد المعادن وتجهيزها للتسويق.

تتميز حرفة التعدين عن الحرف الأخرى في كثرة نفقاتها وتعدد مفرداتها. حيث يمر النتاج المعدني بعدة مراحل.

الأقاليم التعدينية الرئيسية في العالم:

• إقليم مرتفعات الأورال في شرق القارة ويمتد إلى حدود روسيا الاتحادية.

• إقليم غربي القارة بين النرويج شمالاً وأسبانيا جنوباً.

الأقاليم التعدينية في آسيا:-

• دول الخليج العربي وإيران.

• اليابان والصين وجنوب القارة.

• وسط القارة بروسيا الاتحادية.

- العوامل المؤثرة في الإنتاج المعدني:-
- الموقع الجغرافي..
- عمق الخام المعدني وسمك الطبقات.
- درجة تركيز المعدن في الصخور.
- أساليب التعدين
- وسائل النقل.
- المناخ.
- الأيدي العاملة
- رأس المال

• الصناعة.

• يقصد بها الأنشطة التي يغير بها الإنسان شكل أو طبيعة المواد الخام بمختلف أنواعها المعدنية أو الزراعية أو الحيوانية أو الغابية سواء في صورتها الخام أو بعد تغييرها جزئياً، ويحولها إلى منتجات متعددة تفي باحتياجاته ومتطلباته المتعددة.

• ويفضل تعريفها: بالعمليات التي تزيد من قيمة المواد الخام.

أ- خصائص الصناعة.

- تختلف الصناعة عن الزراعة في تباين نمط التوزيع فالزراعة تحتاج إلى مساحات كبيرة بينما الصناعة تحتاج إلى مساحات أقل من الأرض.
- الصناعة عكس الزراعة من حيث نمط التوزيع الجغرافي إذ تميل إلى التركيز أو التوطن بالقرب من المراكز العمرانية وخاصة المدن الكبيرة حيث تتسع الأسواق وتتوافر خطوط ووسائل النقل المختلفة والقوي العاملة والبنوك... الخ.

يمكن تصنيف النشاط الصناعي في العالم إلى ثلاث مستويات رئيسية هي:-

- **الصناعات البدائية Primitive Industries** وتنتشر بين الجماعات المتخلفة المنتشرة في جهات متفرقة من العالم وبخاصة في مناطق العزلة والقسوة المناخية. وهي في معظمها صناعات يدوية بسيطة للاستهلاك المحلي.
- **الصناعات البسيطة Simple Industries** وتمثل مرحلة متطورة تالية للمرحلة السابقة في الاعتماد على منتجات الإقليم وموارده الطبيعية المتاحة.

- **الصناعات المعقدة Complex Industries** وتستخدم أحدث الأساليب التكنولوجية كما هو الحال في الدول الصناعية الكبرى بأوروبا وأمريكا الشمالية ، وهي في الغالب تستورد الخامات والطاقة اللازمة لصناعتها من دول العالم الثالث نظر لعظم إنتاجها والذي يصدر الفائض منه إلى تلك الدول.
- أما عن مقومات توطن أو تركز الصناعة في إقليم معين فهي: ١- المواد الخام. ٢- مصادر الطاقة. ٣- الأيدي العاملة. ٤- الأسواق. ٥- النقل.

الأقاليم الصناعية الرئيسية في العالم.

تتركز أكبر الأقاليم الصناعية الرئيسية في العالم وأهمها في النطاق المعروف بحزام القوة **The Power Belt** الممتد في العروض الوسطى بدءاً من نهر المسيسيبي في أمريكا الشمالية حتى نطاق الأورال في روسيا الاتحادية ليشمل الأجزاء الشرقية من أمريكا الشمالية والنطاقات الشمالية والغربية والوسطى والشرقية من قارة أوروبا.

وترجع تسمية هذا النطاق بحزام القوة إلى :
ضخامة إنتاجه الصناعي (٨٥ % من إنتاج العالم).
إنتاجه معظم الإنتاج العالمي من الحديد والصلب.
استهلاكه حوالي ٩٠ % من جملة الطاقة المستهلكة في
العالم.

• وتتمثل أهم الأقاليم الصناعية بحزام القوة فيما يلي :-
في قارة أمريكا الشمالية.

شواطئ بحيرة أير الأمريكية، إقليم نيوانجلند في شمال
شرقي الولايات المتحدة. إقليم وادي الهدسن. إقليم
بنتيمور. إقليم شيكاغو.

في قارة أوروبا.

. الأقاليم الصناعية في المملكة المتحدة. إقليم حقول الفحم الفرنسية البلجيكية. أقاليم الرور بألمانيا. إقليم موسكو الصناعي. إقليم الأورال.

• وتوجد أقاليم صناعية كبيرة تمتد خارج حزام القوة نذكر منها:-

• جزر اليابان وبخاصة إقليم طوكيو الصناعي.

• إقليم منشوريا في شمالي الصين.

• إقليم كلكتا في الهند.

• إقليم الترنسفال في جنوب أفريقيا.

• الخدمات.

• يمثل قطاع الخدمات القطاع الرئيسي الثالث في قطاعات النشاط البشري. والخدمة هي أي نشاط يلبي احتياجات الإنسان ويدفع مقابل لها. ويستوعب هذا القطاع عددا كبيرا من العاملين.

• وتتقسم الخدمات إلى :-

- الخدمات الاستهلاكية (التجارة والخدمات الشخصية).
- خدمات الأعمال (البنوك والشركات العقارية والتأمين)
- الخدمات العامة (وهي التي توفر الأمن والحماية للمواطنين وتشمل رجال الشرطة والعاملين في الامن القومي والدفاع)